mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }05{ }55{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه - 00:00:00

ان الله غفور رحيم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا ويكلمهم الله ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:00:39

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. فما ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب نفي الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:21

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينادي المؤمنين في هذه الاية - 00:01:56

ويأمرهم بالاكل امر اباحة وامتنان يأمرهم بشكره جل وعلا يا ايها الذين امنوا قال ابن مسعود اذا سمعت الله ينادي المؤمنين بسرعة فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:02:20

اذا حري بنا ان نتمثل ونسمع النداءات للمؤمنين في القرآن يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن يعني كل ما سمعت يا ايها الذين امنوا فتجد خير تؤمر به - 00:02:47

او شر تنهى عنه وهنا قال يا ايها الذين امنوا كلوا كلو امر بالاكل وقالوا هذا الامر للامتنان للاباحة لان ما يجب على الانسان الاكل في اي وقت وانما هذا من باب الامتنان وانما يجب - 00:03:08

اذا قارنه امور خاف الانسان من الهلاك او جعل نفسه يمتنع عن الاكل حتى وصل الى مرحلة يكون يجب عليه الاكل لكي لا يلي لكن في الامور العادية الاكل مباح - 00:03:31

كلوا من طيبات اي من جنس او من بعض الطيبات جمعة طيبة والطيب هو الحلال وهو المستطاب فالحلال الطيب والجميل طيب ولذلك قال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. الخبيث هنا - 00:03:49

الرديء وقال كسب كسب الحدام خبيث رديء وقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يؤذنا. اذا ما كل خبيث حرام الخبيث بعضه حرام وبعض مكروه لكن ليس حراما - 00:04:16

لانه قال من اكل من هذه الشجرة ولو كانت اكلها حرام لقال لا يأكل الشجرة لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقر على ايش على باطل هو اقر على اكلها لكن جعل الذي يأكلها لا يأتي المسجد - 00:04:38

فقال العلماء اذا لا يأكلها لان المجيء للمسجد للانسان لازم صلاة الجماعة لازمة للمسلم. فاذا نوى ان يأتي للمسجد فهو ايش اذا يترك اكلها اذا يقول جل وعلا يا ايها يا حرف نداء للبعيد واي وصلة للنداء الذي فيه وصل وهاء للتنبيه والذين - 00:04:55

جمع الذي اسم موصول مبني لافتقاره لما يكمله. امنوا تشمل احداشر جملة قسم الاركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة كلوا فعل امر من الاكل وهو للاباحة وللندب وللامتنان من طيبات اي من حلالات او من مستلذات - 00:05:23

ما رزقناكموه او المرزقون منه مما رزقناكم الذي رزقناكم او المرزقين منهما موصولا او مصدرية كلوا من طيبات ما رزقناكم من

الفواكه ومن الحبوب ومن الاشياء اللي اعطيناكم كثيرا واشكروا لله - 00:05:48
يعني اشكروا لله على على ما رزقناكم ولذلك الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة ان الرجل لا يأكل الاكل ويشرب الشربة ويلبس الثوب فيحمد الله تعالى فيكون ذلك سببا في غفران - 00:06:17
الله كريم. الانسان يعطيه رب النعمة فيشكر عليها. فتكون هذه النعمة سبب في غفران ذنوبه ربنا كريم ولا يهلك عليه الا اذا اشكروا لله قال العلماء حقيقة الشكر ان تستعمل نعم الله في طاعته - 00:06:41
هذا هو الشكر الحقيقي النعم التي اعطاك تستعملها ايش لا تنظر الى الحرام نعمة البصر لا تسمع حرام لا تتكلم بحرام لا تفكر في حرام. لا تلمس يدك حرام لا تمشي برجلك حرام. لا تضع في بطنك حرام لا ترسل فرجك الى حرام - 00:07:07
اذا الشكر ان تستعمل نعم الله في طاعته هذا هو الشكر الحقيقي ومن الله تعالى لمن شكره ايش ان يزيدك لئن شكرتم لازيدنكم الله كريم اذا ولذا اذا تأملناه السلبيات التي تعيش الامة فيها سببها ما لا - 00:07:28
المعاصي القحط اسبابه مرض الفجأة مرض موت الفجأة اسبابه الامراض التي لم تكن في اسلافنا اسباب اختلاف القلوب اسبابه عدم وجود المطر اسبابه لكل شيء كل شيء محلول يا مشايخ - 00:07:59
ليس هذا الكلام عاطفي. هذا واقع الله يقول ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله قيلا قال ونزلنا عليك الكتاب ابيارا لكل شيء اذا كل ما نحتاج اليه نفتح هذا الكتاب ونجده فيه - 00:08:27
ولذلك انتم لا تسألوا الا اجبتكم من الكتاب لان الله قال تبيارا لكل اذا كنت لا اعرف اقول لا اعرفه هذا اجابة من القرآن عشان ما نغشكم لان الله يقول ولا تقفوا - 00:08:52
فاذا كنت لا اعرف اقول لا اعرف هذه اجابة من القرآن. واذا كنت تعرف اجيبكم من القرآن اذا كل الاجابة من القرآن والله عجيب والله هذا الكتاب يحتاج منا كلوا من طيبات - 00:09:12
مستلذاته وحلالات ما رزقناكم واشكروا لله الشكر لله هو انك لا تستعمل نعمه في معصيته اعطاك البصر. لا تروح للسوق وتحلق في الحرام بالاخص الشباب لانه النظر للحرام هذا كانك وضعت سهم من سهام ابليس في قلبك. فاذا دخلت في الصلاة لا تجد الخشوع - 00:09:32
اذا قرأت القرآن لا تجد فهم له لان القلب واحد ايش وحيث يشغل استمع لابليس المزامير يخلو قلبك يشهوا لك المعاصي. ويجعلوا الشهوة في كش اتستمع للقرآن ولذلك نحن اسراء - 00:09:59
والسجناء نصبر حتى نرجع الى الى ايش؟ الى موطننا. موطننا ما هو الجنة فابليس ولكننا سبي سبان العدو فنصبر حتى نرجع الى موطننا الاصل. ولذلك هذا الكتاب يهيئنا للرجوع الى الجنة - 00:10:22
كل من اوله الى اخره سارعوا الى مغفرة. استبقوا الخيرات ترك الحرام افعلوا الخير انتبهوا حتى زرتم المقابر يعني هو يهيئنا الى ننتبه حتى نرجع الى ايش الى اوطاننا الى الجنة. اما اذا لم ننتبه - 00:10:42
في الدنيا وصار كل واحد منا اذا عجبه الشيء فعله نخوض مع الخائضين اقرأ كل ما يشتهي الواحد يفعله واليوم وبكرة وبعدين يوضع في القبر ماذا فعلت في صلاتك؟ ماذا فعلت في طهارتك؟ ماذا فعلت في صومك؟ ماذا فعلت في حجك؟ ماذا فعلت في التعامل مع والديك؟ ماذا فعلت في - 00:11:04
الواجب عليك ولذلك لابد من التعمد لابد من لابد من المجاهدة لا بد من المكابدة لا بد من من التحفظ والتأمل لينجو الانسان لان النقاط الاربعة التي ذكرناها امس معوقات وهي ما هي؟ - 00:11:30
من يذكر هذي؟ اتفضل ايوة الدنيا احسنت والنفس الدنيا والنفس هي الهوى والشيطان اربعة الدنيا اللي هي المال والناس والشيطان والنفس النفس هو الهوى اذا اربعة هذه الاربعة هي التي - 00:11:52
تكون معوقة لنا عن السير الى الجنة وتأملوا اي مشكلة الان لابد ان تكون فيها واحد من هذه الاربعة تأملوا هل تجدوني شيء خامس غير هذا اما مال واما نفس الانسان يريد شهوة او عنده مشكلة. او الشيطان - 00:12:20

او الناس شياطين الانس يغروا الانسان ويوقعوا في ايش؟ في المعاصي وفي قطع الرحم وفي اذية المسلمين شياطين الانس اشد من شياطين الجن من شياطين الجن تستعذ بالله ويعيذك منهم - 00:12:44
وشياطين الانس معك دائما مو لابسينك ولذلك شياطين الانس يوسوسوا لك بكل الطرق ولذا ولذا شياطين الانس وشياطين الجن يتحدوا ويوحي بعضهم الى بعض زخرف القول وقال واخوانهم يمدونهم في الغيب - 00:13:02
ثم لا يقصرون ولذلك الذي يتعبد على غير علم يذهب الى البر يعني المركبة التي يكون راكبها لا تمشي. لانها تكون في مكان فيه تراب يعني اطارات السيارة فيه فهو يقول - 00:13:28
يعيش يا فلان يأتي الشياطين يطبعون السيارة فاذا طلع له الشيطان السيارة يقول والله الولي ما تعرف قيمة الولي هذا انا السيارة وحلت علي ولما دعوت والله جا وطلعني السيارة - 00:13:50
كيف يطلع لك السيارة وهو رميم مسكين في القبر؟ محبوس بأي حق يقدر يطلع ذاك ولكن الشياطين تأتي والله جعل الشياطين ترانا من حيث لا نراها واجعل لها قوة واجعلها تمشي في اشياء - 00:14:05
يقول يا فلان اعطني مالي روح الشياطين. لبعض المصارف وياخذون فلوس منها حطوها عند رأسك يقول والله الولي جاب لي الفلوس هذا ما هو لهذي الشياطين وذلك قال يمدونهم في الغي - 00:14:21
لا يقصرون. شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض القول غرورا حتى ان الشيطان جاء لقريش وقال لهم سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها قال لهم الله قتلها - 00:14:37
قالوا ما ذبحه الله تقولون حرام وما ذبحتموه انتم تقولون حلال. انتم احسن من الله شوف الاجرام فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وان زعموا ان هذا ذبيحة الله - 00:14:54
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام وان اطعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون اذا لا يحمي الا العلم لا يحمي من الشياطين الا العلم - 00:15:11
العلم هو الذي يحمي الانسان يحميك من البدع يحميك من الرياء يحميك من رؤية الفضل على الغير يحميك من احتقار الاخرين. يحميك من بطر الحق لذلك اذا تعلم الانسان لينال منزلته او ينال رتبته او ينال وظيفة - 00:15:32
العلم يجعلك انت غصبا عنك تخلف لذلك قال بعض السلف تعلمنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون الا لله العلم لا يمكن يكون لغير الله صاحب العلم يخاف انما يخشى الله - 00:15:52
هذه العلماء اذا اذا علم العبد ان الله ما تسقط من ورقة تأملوا اي ورقة في العالم تسقط الله يعلمها ما تسقطوا من ورقة لله اعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - 00:16:10
الا في كتاب مبين. وعلم انه اذا اراد شيئا ان يقول له كيف اذا يعمل لغير الله؟ اذا علم العبد هذا اذا علم انه كريم ويعطي على على العمل القليل في العمر القليل الاجر الكثير. كيف يشتغل لغيره - 00:16:30
ولذلك حري بنا ان نتعلم العلم وان نعطيه الوقت والا نتسرع في الانكار على المخالف الا بعد ان نعرف ادلته اول ما يفعل طالب العلم رأى مخالف اتني بدليلك ما دليلك على ما تقول - 00:16:50
هذا وهذا لا يصح او صحيح سمعا وطاعة انا كنت اظن كذا والان ارجع لك اول ما يفعل المنصف اذا سمع قولا يخالفه ان يقول لصاحبه ما دليلك على ما تقول - 00:17:08
من يمكن قبل ان يعرف ادلة المخالف هذا يستعجل اذا يقول يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات اي حرارات ما رزقناكم اعطيناكم واشكروا لله الشكر اصله في لغة العربي - 00:17:27
ان تعلف الدابة ويظهر عليها من الثمن اكثر مما تأكل. هذا هو الشكر دابة شكور وهو يعني المعروف لمن اسداه اليك ولذلك الشكر هو يعني ان تبذل لمن اعطاك مكافأة - 00:17:47
ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى تتفطر قدماه من شدة القيام فقالوا له الم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:18:13
ربي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر. اذا اشكره بان اقول له ان اصلي له لذلك كان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس عبادة واكثرهم شكرا لله فاذا فرظت قال له ربه - 00:18:27
وقال نافلة لك من دون المؤمنين على اصح التفاسير اي زيادة لك للوجوب اللي هو قيام الليل عليه اكراما له ان كنتم انحرشر كنتم انتم المخاطبون اياه ضمير فصل يدل على الحصر - 00:18:48
وذو انتصاب في انفصال جعل اياي. والتفريع ليس مشكلة. ولذلك اياه تعبدون بمثابة لا نعبد الا انت فتقديم المعمول الحصر اذا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله - 00:19:14
ان كنتم اياه تعبدون وهذا فيه ازراء بمن بمن اكل الحرام وبمن حلل الحرام وبمن حرم الحلال كما قال في الاية الاخرى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. ولكن - 00:19:36
الكفر يفترون على الله الكذب ولذلك رد عليهم في السورة العام الذكرين حرما ام الانثيين. اما اشتملت عليها ارحام الانذين ام كنتم شهدائي ووصاكم الله بهذا اذا لم يقع ثمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس لغيرهم - 00:19:56
حقيقة هذا الكتاب بين لنا ما نحتاجه ويقول هنا جل وعلا واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم لا تعبدون الا اياه ثم هنا بين المحرمات وبينها عن طريق الحصر - 00:20:16
الذي هو باب معروف من ابواب المعاني وباب له يقال له باب القصر انما ام الباب والمقصور عليه هو المتأخر حرم يعني التحريم ضد التحليل عليكم ايها المخاطبون المسلمون الميتة - 00:20:40
والميتة هي التي ماتت حتف انفها من غير ان تذكى ان تذبح وهذا عام دخله التخصيص لان العام هو ما استغرق الصالح دفعا بلا حصر من اللفظ هذا اول عام فالميتة يعني دخول على - 00:21:02
الصغار تدل على العموم معناها كل ميتة وخرج منها الجراد وش احلت لنا ميتتان الجراد والسمك السمك اذا مات بلا خلاف اما الجراد فعند مالك انه لابد ان ان ان تنوي زكاته بما تقتله به - 00:21:25
بان تضعه في ماء حار او تضربه او تنويق زكاته بقتله. وعند الجمهور ما يحتاج زكاة والدم ايضا عام دخله التخصيص لان احل لنا منه الكبد وهنا وقفات للعلماء واختلاف انما حرم عليكم الميتة - 00:21:55
والدم ولحم الخنزير قال لحم. لم يقل الخنزير لان الخنزير لا تنفع فيه الذكاة ذلك دقة الفاظ الشريعة قال ولحم الخزي زكيت ام لم تذكي الخنزير حرام وهنا وقفات للعلماء في من حلف ان لا يأكل لحما فاكل شحما - 00:22:23
حديث ومن حلف ان لا يأكل شحما فاكل لحما لم يحدث لان الشحم اخص من ايش فكل تحميل لحم وليس كل لحم شحما هذا خلافات بينهم يذكرونها في الفروع ويفرعون عليها - 00:22:48
وما اهل به لغير الله لاهلال رفع الصوت وكانوا اذا ذبحوا يذكرون يصيحون باسماء اصنامهم ما الذي يذكر عليه اسم الله هذا ميتة لا يؤكل اذا يفهم من دليل الخطاب - 00:23:11
ان غير الاربعة حلال اذا الله قال انما حرم عليكم الميتة والدم الدم هنا ايضا عام دخله التخفيظ وهو قوله ودما مسفوحا فهم منو ان الدم غير المسفوح انه حلال - 00:23:38
وهذي الدم نجس او محرم الاكل اقوال للعلماء الذي يظهر ان الدم نجس وعفي عن القليل من هذا لانه يعثر على خلاف وتفاصيل بين الفقهاء. اذا انما حرم عليكم الميتة - 00:23:59
وقلنا هذا عام دخله التخصيص والدم عام دخله التخصيص ايضا. دخله الكبد والطحال ودخله ايضا احل غير ايش غير المسفوح اما الدم المسفوح فثبتت طبيا انه ضار لذلك حرمه الله - 00:24:21
حتى انهم صاروا يجمعونه ويجعلون منه بعض الحلوى فاصبحت هذه تسبب للاطفال امراض وثبت طبيا ان الدم المسفوح ضار ولذلك بعض الدول الغربية اصبحت تطالب بعض الهيئات التي تربي الانعام لتذبح ان تذبحها على الطريقة الاسلامية لانهم وجدوا انها اذا

ذبحت على الطريقة الاسلامية يكون ذلك - 00:24:39
انظر للحم واكثر مدة يعطيها من غير ان يفسد ووقفنا على بعض هذه المسالخ في امريكا الجنوبية في البرازيل لان اصبحت سويسرا وبعض الدول نطالب بان بان اللحم الذي تريده ان يكون مذبوحا على الطريقة الاسلامية - 00:25:10
لانهم وجدوا انهم لما حللوه بعد مدة من الذبح وجدوا اللحم طري وجيد لذلك كل ما يأمر الله به اذا بحثنا عنه نجد فيه ايش النفع والمصلحة ولذلك حري بنا - 00:25:31
ان نحترس من الميتة اكل الميتة اقل ما فيه يمنع استجابة دعاء اجب مطعمك ولذلك هذه اللحوم المستوردة اقل ما يقال فيها انها ايش اللحم المذبوح في البلد احسن منها. خلاف الاولى - 00:25:47
وبالاخص من يأتي من اللحوم من دول غير اسلامية ودول غير كتابية دول وثنية او علمانية لا تؤمن بدين هذا اللحم داخل مشكلة وخصوصا ان بعض الجهات تعطيها اموال فتضع لك الختم - 00:26:08
عندهم ختم فتعطيهم مال فيضعوا لك الختم مذبوح على الطريق الاسلامي حري بنا ان نتحرى وان لا نأكل الا ما علمنا اباحته والحمد لله السمك موجود المسالخ في بلد اسلامي موجودة - 00:26:33
اي بلد اسلامي يأتي منه ما في ما عندك مشكلة لكن الذي يأتي من بلد غير كتابي وغير مسلم هذا الذي يكون فيه الاشكالات انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - 00:26:54
الخنزير هذا هنا اختلفوا. طيب الميتة اذا ماتت واخذ جلدها هل يستعمل او لا يستعمل وهل جلد الخنزير يستعمل او لا يستعمل؟ كل الجنود على القول الراجح تستعمل. ايما ايهاب دبر - 00:27:12
فقط طهر ايما ما قال الا الخنزير لذلك على خلاف فيه لكن اغلب يعني الجنود اذا اذا اذا اذا دبغت تطهر وقال يطهره الماء والقرض وقال ايما ايهاب دبر فقد طهر - 00:27:35
وللعلماء خلاف انه لا يستعمل الا في يابس او لا يستعمل الا في ماء ولكن يعني الدماغ يطهر الجلود الميتة هذا اقوى شيء نعم فمن اضطر غير باغ ولا عادي فلا اثم عليه. اضطر لاضطرار - 00:27:53
هو ان يكون الانسان لا مناص له عن اكل هذا غير باغي باغين اي غير عاصي في سفره او عاص في صفته التي بها اضطراء الى اكل الميتة اما اذا كان يمشي في سفر معصية فكثير من العلماء يقول لا يجوز له ان يأكل الميت - 00:28:13
ومنهم من قال يجوز له اذا فمن اضطر الى الميتة وهو غير متصف بالعصيان والبغض فلا اثم عليه في ان يأكل منه وهل يأكل قدر الرمق او يأكل حتى يشبع - 00:28:37
اولادي بين الشافعي ومالك قال الشافعي سد رمقه فقط من الميتة. وقال ما لك ان لم يجد الحلال فيشبع ويتزود حتى يجد ايش يجد الحلال وهذا كله تحقيق للاضطرار. ما ما المقصود بالاضطرار هنا - 00:28:56
المقصود به عدم الوجود او الوصول الى مرحلة قرب الهلاك الاضطرار هو الذي جعل الائمة يختلفون في هذا فلا اثم عليه في الاستعمال ان الله غفور لذنوبكم رحيم بكم. ولذلك علمكم هذا التعليم وامركم بان تتركوا الحرام - 00:29:15
واوجب عليكم آآ يعني ان نشد على على انفسكم ان احتستم بذلك ولذلك قال بعض العلماء اذا اضطر المسلم الى الميتة وكان اذا لم يستعملها يهلك يجب عليه ان يأكل منها. لان الله يقول ولا تقتلوا انفسكم - 00:29:37
ولا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وان كان ذلك اعم من ذلك هنا قضية بين ما لك والجمهور وهي قضية غريبة ما لك هنا قال هذا مفهوم حصر وهو مفهوم قرآني - 00:29:55
اذا كل ما عدا هذه الاربعة فهو ايش فهو حلال اذا قال انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وماؤه الا به لغير الله اذا مفهوم الخطاب والدليل ان غير هذه - 00:30:16
مفهوم المخالفة من غير هذه حلال وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكل ذي ناب من السباع حرام وذي مخلب من الطير وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اكل الحمر الانسية - 00:30:34

وامر بالقدور ان تكفأ يوم خيبر وهذه لم تذكر هنا وكذلك الخيل عند ما لك والبغال فكيف يكون آآ يعني التعامل مع قول مالك مع في مفهوم هذا النص مع الاحاديث التي وردت - 00:30:54

كيف نتعامل معها الجمهور قالوا هذا حصر ولكن دخله تخصيص بعد ذلك قلنا لهم اية الانعام قد يكون فيها هذا وهي قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على من يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسوحا ولحم خنزير - 00:31:17

لكن ان ما حرم عليكم هذه الاية مدنية وقال انما حرمه خلاص. هناك قل لا اجد فيما اوحي الي لكن قد يوحى اليه بعد ذلك قالوا لذلك مالك قال ان اكل ذناب من السباع وذي مخلب من الطير مكروه - 00:31:42

ليجمع بينش بين الاية مفهوم الاية وبين نص الحديث ولذلك قالوا وان مالكيا قلت بانني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم وان شافعيا قالوا بانني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم - 00:32:04

واما حنيفيا قالوا بانني ابيحوا التلاوة والشراب المحرم وان حنبليا قالوا بانني انا بغيض حلولي مجسم. اذا كل واحد من الائمة اضع فيه مشكلة وهذا نرجو الله ان يغفر لنا وله اظن الزمخشري. ومنذ افلح الجهال ايقنت انني انا الميم والايام افلح اعلم - 00:32:22

قال مذ افلح الجهال يعني اصبح الجاهل يتصدر ايقنت انني انا الميمو والايام افلح والافلح الذي قطعت شفته لا يستطيع ان ينطق بالبيد ايقنت انني لا قيمة لي. كما قال كانني كاني في المحافل - 00:32:48

وهمز الوصل في درج الكلام. واو عمرو لا ينطق به كان لا قيمة له. المحل الشاهد انه وان مالكيا قالوا بانني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم. فمالك هنا قال اذا ما زاد على هذه الاربعة - 00:33:07

تعارض معه منطوق حديث مع مفهوم اية فقدم مفهوم الاية على منطوق الحديث ولكن الجمع واجب متى ما امكن وهو قال ذلك ولذلك نقول الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه حرام فنقول حرام والذي لم يقل لا نقول والله قال لنبيه لتبين للناس - 00:33:24

ما نزل اليهم وقال لا اني اوتيت القرآن ومثله معه قصدي هنا ان مالك ما ترك هذا النص الا لنص اخر وان كنا نحن نرى ان يمكن ان يجمع بين النصوص. لكن الائمة اذا تركوا نصا لابد ان يكون لهم - 00:33:53

دليل يتركوه في وذلك لامامتهم ولعدالتهم. لكن اذا علمنا ان هذا النص يعني الاستدلال به غير قوي او منسوخ نأخذ النص ونترك القول الذي قال الامام الا اذا علمنا ان قوله اقوى فالمرجع يكون ايش - 00:34:10

النصوص بعدين قال ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:34:28

هذا الكلام منصب الى اليهود يكتمون ما انزل الله من الكتاب التوراة فيها صفة محمد صلى الله عليه وسلم وفيها انه اخر الانبياء وفيه انه ليس بالطويل ولا بالقصير بصوته صحل وفي عنقه سطع ازج اطول اقرن يمشي كأنما يتصبب - 00:34:44

يتقلع من الارض عظيم الكراديس وصفاته واضحة وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكنه صفته يكتمونها عن الناس ولا يبينونها وقالوا لقريش لا هذي ما هي صفته اذا ما انزل الله من الكتاب هو فيه صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انه مبشر به وهم يجب عليهم ان يؤمنوا به لان هذا في كتابهم - 00:35:10

ويشترون به ثمنا قليلا من الرشاء والجاه اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار اي الرشا الذي يأكلونه سيكون سببا في دخولهم النار. او يقال لهم يوم القيامة كلوا النار على - 00:35:42

والقول الاول اقوى. القول الثاني مرجوح ولا يكلمهم الله يوم القيامة كلام كرامة بخلاف المتقين فان الله يكلمهم. والله تعالى يكلم خلقه يوم القيامة كلام لائق بجلاله وكماله. نستعمل فيه ثلاثة اسس - 00:35:58

يصدق الله فيما قال وننزهه عن مشابهة خلقه نقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته هذه الاسس الثلاثة دائما نصحبها في صفات الله يكلمهم الله كلاما لائقا بجلاله وكماله من غير تكييف ولا تحريف ومن غير تمثيل ولا تعطيل - 00:36:18

كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ملاحظ قبل قوله ليس كمثلي شيء اني السميع البصير. وقال ثم استوى على

عرش الرحمن يسأل به خبيرات. لا تقول استولى. نعم - 00:36:42
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم يطهرهم من الانجاس في الكفر والذنوب ولهم عذاب اعوذ بالله عقوبة موجعة يصل وجعها الى قلوبهم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:37:01
زائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:37:29